إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ
شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ
الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾

سورة النازعات

ترتيبها ٧٩ — آياتها ٤٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴿٣﴾
فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾
تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴿٩﴾
يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا
تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ
﴿١٤﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

﴿٣١﴾ إن للمتقين ربهم بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، **مكانَ فوزٍ يفوزون فيه** بمطلوبهم وهو الجنة.
﴿٣٢﴾ **بساتين وأعنابًا**.
﴿٣٣﴾ **وناهدات مستويات السن**.
﴿٣٤﴾ وكأس **خمر ملأى**.
﴿٣٥﴾ لا يسمعون في الجنة **كلامًا باطلًا**، ولا يسمعون كذبًا، ولا يكذب بعضهم بعضًا.
﴿٣٦﴾ كل ذلك مما منحهم الله مِنَّةً وعطاء منه كافيًا.
﴿٣٧﴾ رب السماوات والأرض ورب ما بينهما، رحمٰن الدنيا والآخرة، لا يملك جميع من في الأرض أو السماء أن يسألوه إلا إذا أذن لهم.
﴿٣٨﴾ يوم يقوم **جبريل** والملائكة **مُصْطفِّين**، لا يتكلمون بشفاعة لأحد إلا من أذن له الرحمٰن أن يشفع، وقال **سدادًا ككلمة التوحيد**.
﴿٣٩﴾ ذلك الموصوف لكم هو اليوم الذي لا ريب أنه واقع، فمن شاء النجاة فيه من عذاب الله فليتخذ **سبيلًا إلى ذلك** من الأعمال الصالحة التي ترضي ربه.
﴿٤٠﴾ إنا **حذّرناكم** ـ **أيها الناس** ـ عذابًا قريبًا يحصل، يوم ينظر المرء ما قدم من عمله في الدنيا، ويقول الكافر متمنيًا الخلاص من العذاب: يا ليتني صرت ترابًا مثل الحيوانات عندما يقال لها يوم القيامة: كوني ترابًا.

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

— مكية —

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ:
قَرْع القلوب المكذبة بالبعث والجزاء، من خلال عرض مشاهد الموت والبعث والحشر والقيامة.

التَّفْسِيرُ:
﴿١﴾ **أقسم الله بالملائكة** التي تجذب أرواح الكفار **بشدة وعنف**. ﴿٢﴾ **وأقسم بالملائكة** التي تسلُّ أرواح المؤمنين **بسهولة ويسر**.
﴿٣﴾ **وأقسم بالملائكة التي تَسْبَح من السماء إلى الأرض** بأمر الله. ﴿٤﴾ **وأقسم بالملائكة التي تسبق بعضها في أداء أمر الله**.
﴿٥﴾ **وأقسم بالملائكة** التي تنفذ ما أمرهم الله به من قضائه مثل الملائكة الموكلين بأعمال العباد؛ أقسم بذلك كله ليبعثنَّهم للحساب والجزاء.
﴿٦﴾ يوم **تهتزّ** الأرض عند **النفخة الأولى**. ﴿٧﴾ تتبع هذه النفخة **نفخة ثانية**.
﴿٨﴾ قلوب بعض الناس في ذلك اليوم **خائفة**. ﴿٩﴾ يظهر على أبصارها أثر **الذلة**.
﴿١٠﴾ وكانوا يقولون: هل **نرجع إلى الحياة** بعد أن متنا؟! ﴿١١﴾ أإذا كنا عظامًا **بالية** فارغة نرجع بعد ذلك؟!
﴿١٢﴾ قالوا: إذا رجعنا تكون تلك **الرجعة** خاسرة، **مغبونًا** صاحبها. ﴿١٣﴾ أمْر البعث يسير، فإنما هي **صيحة** واحدة من الملك الموكل بالنفخ.
﴿١٤﴾ فإذا الجميع أحياء على **وجه الأرض** بعد أن كانوا أمواتًا في بطنها.
﴿١٥﴾ هل جاءك ـ **أيها الرسول** ـ خبر موسى مع ربه ومع عدوّه فرعون؟!
﴿١٦﴾ حين ناداه ربه سبحانه بوادي طُوَى **المطهر**.

مِن فَوَائِدِ الْآيَاتِ: • التقوى سبب دخول الجنة. • تذكر أهوال القيامة دافع للعمل الصالح. • قبض روح الكافر بشدّة وعنف، وقبض روح المؤمن برفق ولين.